الالهي والآخر بالبغض الالهي والصدور من عين واحدة او هو من يدين مختلفين في الحكم وفيه علم حدوث
الاحكام بحدوث النوازل وان الشرع ما انقطع ما دام في العالم مجتهد وفيه علم المضاهات الالهية الاكوان
فهل ذلك لعلو قدر الاكوان او لامر آخر مثل قوله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن
تفسيرا وفيه علم من يمشي على بطنه من الاناسي وفي اي صورة يحشر من هذا مشيه وفيه علم من حبس نفسه
مع الادنى مع معرفته بالاعلى والاعلى يدعوه اليه والادنى لا يدعوه اليه فمن يدعوه الا الادنى حتى يحبس
نفسه عليه وفيه علم ما يتعدى الانسان في علمه بغيره علمه بنفسه وفيه علم شهود الكيفيات ومن هو الموصوف
بالكيفية وفيه علم الحاق الانسان الكامل بربه والغيرة الالهية على المقام اذا ظهر الانسان بالفعل بصورة
ربه وان حكم الشيء بالفعل يعطي خلاف ما يعطيه بالقوة وفيه علم الظهور والخفاء والراحة وفيه علم
الانفاس الظاهرة في العالم بالرحمة وما سبب ذلك وعموم دخول الخلق في هذه الانفاس وفيه علم ما
يريد الحق ظهوره ويريد الانسان المخالف ستره وهو الذي يرى المصلحة في غير الواقع في الوجود
ويحتاج صاحب هذا العلم الى بصر حديد من اجل الموازين الشرعية فان الجهل بما يراه الحق من المصالح
اكثر من العلم بالمصالح الظاهرة في الكون انها ليست بمصالح في النظر العقلي وهو علم دقيق اذا عمل به
الانسان عن كشف وتحقيق لم يخطئ ابدا واذا عمل به من ليست له هذه الصفة اخطأ وهو الذي يقول
العامة فيه خطأ السعيد صواب وصواب من ليس بسعيد خطأ وفيه علم الامتزاج الذي لا يتمكن فيه
تفصيل وهو كل ضدين بينهما واسطة كالفاتر بين الحار والبارد لا يقدر احد على فصل الحرارة من البرودة
في هذا الفاتر وفيه علم الفرق بين من هو لله وبين من هو على الله وفيه علم الطريق الى الله بالنية وان لم
تكن مشروعة انها نافعة بكل وجه فانه ما قصد الا الله وعموم التجلي الالهي معلوم فللعبد المشيئة في
ذلك وفيه علم ما يختص بالاسم الرحمن دون غيره من الاسماء الالهية وما ينبغي ان يعامل به الرحمن
من غيره من الاسماء الالهية وفيه علم المسمى سماء ما هو وفيه علم التناوب وان المتناوبين لا يجتمعان
وما يحدث في عالم الانسان منهما وفيه علم الثورة والسكون واين يحمدان وفيه علم صفات السعداء
من غيرهم عقلا وشرعا وفيه علم ما يقبل التبديل من الصفات ممن لا يقبله وفيه علم المحفوظين و
المعصومين من العلماء بالله تعالى وفيه علم ما يفتح الذكرى من المؤمن وفيه علم من طلب الامامة
فاعين عليها وفيه علم عناية الدعاء الى الله وشرف منزلتهم عند الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الباب الموفي ستين وثلثمائة في معرفة منزل الظلمات المحمودة والانوار المشهودة

نور القبول على التحقيق ايمان ۝ ونور فكرك آيات وبرهان ۝ فنور فكرك لا ينفك ذا شبه ۝ و
فيه وقتا زيادات ونقصان ۝ ونور ايمانك الاعلى له علم ۝ في رأس مرقبة ما فيه بهتان ۝ هو
الضروري لا فكر ولا نظر ۝ ولا يقيده ربح وخسران ۝ ولي عليه اذا ما العقل ناظره ۝ على مسالكه
حكم وسلطان ۝ اعلم علمك الله ما يبقيك وجعلك ممن يبقيك ان النور يدرك ولا يدرك به و
الظلمة تدرك ولا تدرك بها وقد يعظم النور بحيث ان يدرك ولا يدرك به ويقرب بحيث ان لا يدرك
ويدرك به ولا يكون ادراك الا بنور في المدرك لا بد من ذلك عقلا وحسا سئل صلى الله عليه وسلم
هل رأيت ربك فقال نور اني اراه فنبه بهذا القول على غاية القرب فانه اقرب الى الانسان من حبل الوريد
ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فالحق هو النور المحض والمحال هو الظلمة فالظلمة لا تنقلب نورا
ابدا والنور لا ينقلب ظلمة ابدا والخلق بين النور والظلمة برزخ لا يتصف بالظلمة لذاته ولا بالنور لذاته
وهو الممتزج والوسط الذي له من طرفيه حكم ولهذا جعل للانسان عينين وهديناه النجدين لكونه
بين طريقين فبالعين الواحدة من الطريق الواحدة يقبل النور وينظر اليه بقدر استعداده وبالعين
الاخرى من الطريق الاخرى يقبل الظلمة وينظر اليها وهو في نفسه لا نور ولا ظلمة فلا هو موجود ولا هو
معدوم وهو المانع القوي الذي يمنع النور المحض ان ينفر الظلمة ويمنع الظلمة المحضة ان تذهب
النور المحض فيتلقى الطرفين بذاته فيكتسب بهذا التلقي من النور ما يوصف به من الوجود ويكتسب
بهذا التلقي من الظلمة ما يوصف به من العدم فهو محفوظ من الطرفين ووقاية للطرفين فلا يقدر
قدر الخلق الا الله فهذا اصل الانوار والظلمات الظاهرة في العالم وهو ما انصبغ به الممكن من الطرفين
ولولا ما هو بهذه المثابة من الحفظ لعين الطرفين ما وصف الحق نفسه بما اوجبه على نفسه في قوله
كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال ان رحمته وسعت كل شيء جزاء وفاقا لما هو عليه الممكن من
الوقاية وراعى المحال ايضا له ذلك فافاض عليه من حقيقته فحفظ عليه عدمه وحفظ الحق عليه وجوده
فاتصف الممكن بالوجود والعدم معا في الاثبات كما اتصف لهذا ايضا بانه لا موجود ولا معدوم في
النفي فجمع في وصفه بين النفي والاثبات فلو كان موجودا لا يتصف بالوجود لكان محالا فهو الحافظ
المحفوظ والواقي الموقى فهذا الحد له لازم ثابت لا يخرج عنه ولهذا ايضا اتصف بالحيرة بين العدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)